

الخاتمة

عشت حياتي على الدوام بالازدهار استناداً إلى الفرص والمغامرات. وكان الباعث الذي يحفزني دائماً هو أن أحدد لنفسي تحديات وأن أحاول تحقيقها. كان كل درس تعلمته نتيجة مباشرة لهذه التجارب وهي تشمل:

* افعلها فحسب

* فكر بنعم لا بكلا

* تحدّ نفسك

* لتكن لديك أهداف

* استمتع

* اجعل فرقاً

* قف على قدميك

* كن وانياً

* استمتع بحياتك بالكامل

أن المساء هو بالنسبة لي أفضل أوقات اليوم، وأنا جالس في نيكو حول طاولة كبيرة سعيدة وأنا أستمتع مع عائلتي وأصدقائي. تدمج هذه الجزيرة الفردوس الكثير من أحلامي وأهدايفي في الحياة. عندما وجدت الجزيرة لأول مرة مع جوان، أصبح شراؤها هدفاً. وكان جمع المال وبناء

منزل عليها، ثم جلب الماء لها، اختبارات هائلة كان علي اجتيازها. لم أقل يوماً أبداً: «لا أستطيع». وإنما غامرت ونجحنا. اليوم، هو مكان نستمتع فيه جداً أنا وعائلي وأصدقائي. إنه المكان الذي أسترخي فيه وأفكر - وحيث خطرت على بالي بعض أفضل الأفكار على نحو غير متوقع. يجب علي الاحتفاظ بذهن متفتح لأرى فضائلها.

بدأت ألعب كرة المضرب على نحو أكثر في نيكرا، من المفيد التركيز على اللعبة وعدم التفكير في أي شيء آخر. وبعد أن تعلمت أن أركز دون أن أشتت ذهني، وبعد سنوات عديدة من تجنب الكتب، بدأت أقرأ أكثر قبل تسع سنوات تقريباً. قرأت دائماً ولكن لم تكن كتباً ثقيلة، ولكنني فوجئت وسررت بالسرعة التي مضيت فيها. أقرأ بسرعة، ولكن بفضل مشكلاتي المبكرة التي واجهتها في المدرسة، أستوعب كل ما أقرأه، لا أسمح لنفسني بأن تعترضني كلمات بطيئة أو معقدة، وإنما أحصل على المعنى من تدفق ومعنى الجزء. الآن وقد بدأت، أصبحت القراءة متعة لدي. كتب التاريخ هي المفضلة لدي. مما أدى بي إلى الاهتمام بعلم الآثار. في الوقت الحالي، أقوم بتمويل عملية غوص قرب الساحل المصري لاستطلاع مدينة الإسكندرية القديمة. إن أفضل الكتب لدي هو ستانفرد بقلم أنتوني بيفور (Antony Beevor) والبعجات البريات (Wild Swans) بقلم يونغ تشانغ.

ولكنني حتى الآن لا أستطيع استخدام الحاسوب المحمول. لقد أعطاني أشخاص حاسوب بلاكبري وهواتف محمولة، ولكنني أكتب دائماً كل شيء في دفاتر مدرسية، وقد بدأت ذلك حين وجدت القراءة والكتابة صعبة في المدرسة، ومن أجل تمويض ذلك، كونت ذاكرة جيدة جداً على المدى الطويل.

الآن، أدون الكلمات الرئيسية في دفاتري وفي وقت لاحق، إذا احتجت لذلك، أجد ملاحظة وأستطيع تذكّر المحادثات كاملة. لقد أفادني هذا كثيراً أكثر من مرة عندما احتجت إلى أن أبرهن شيئاً ما. ولكن لا يقتصر ذلك على المحادثات. وإنما أدون أيضاً أفكارى الخاصة بي. أي شيء أراه وأسمعه يمكن أن يقدح فكرة في داخلي. أقوم بكتابتها على الفور وغالباً ما أعود إلى دفاتر قديمة لاكتساب أفكار جديدة أو لمعرفة ما قد فاتني. وأنصح الشباب الذين يستهلون الحياة بالاحتفاظ بدفتر ملاحظات معهم أنها عادة مفيدة للخوض فيها.

لا أزال أوّمن بكل المهام التي حددتها لنا والدتي، ولكنني طبقتها بدرجة أقل مع ولدي هولي وسام. إنهما يعيشان في العالم الحديث ولكنهما مثلي ترعرعا من أجل تحدي نفسيهما. شجعتهما ولكنني لم أجبرهما. جوان هي امرأة اسكتلندية واقعية وعملية. وهي تتأكد من أن تكون دائماً محاطين بأفراد العائلة. إننا نعيش حياة عادية مستقرة ونتيجة لذلك، فإن هولي وسام متوازنان تماماً.

جميع الأشياء في هذا الكتاب هي عبري ودروسي وأهدا في الحياة، أشياء أوّمن بها. ولكنها ليست حصراً علي. يحتاج كل امرئ لأن يستمر في التعلم. وكل امرئ يحتاج إلى أهداف. ويمكن أن ينطبق كل درس من دروسي علينا جميعاً. مهما أردنا أن نكون، ومهما أردنا أن نفضل، فنحن قادرون أن نفعله. انطلق، قم بالخطوة الأولى، ما عليك إلا أن تفعلها.